فى سوق الخردة

للّه دَرُّكَ ياوطن إلى متى.
قدرنا أن نعيش الأهوال
وحماقة تجار الدم
في يوم تلبدت الغيوم
وذاعت نشرتنا الجوية
اليوم مطر وثلوج
فجأة تغيرت الأحوال
وأمطرت دم ساخن
أ هكذا حنونة سمائكِ بغداد
أبرياء... أبرياء
سقط أحدهم مع إبريق الشاي
والثاني يحمل سكاكر
ورغيف خبز أحمر
إنغمس بالدماء. في (سوق الخردة)
(دم بربع يباع)

بثمن
أرخص من قدح الشاي.
أهكذا ياسادة
ويأأصحاب السيادة
مارأيكم لمن نقدم العزاء
لعروس تنتظر فارسها
وضعت الحناء ولبست فستانها
تحلت بأساورها
لاتدري أن الأيادي القذرة لاترحم
لاتعرف الحب وتقتل الأفراح
وفي المساء
وضعت أكليل الزهور على قبره
ام لأمٍ ثكلى تتوارى بالثرى
المشبع بالدماء فقدت قرتا عينيها
لله دَر كِ يا أم الشهداء
عن أي حزن تتحدثون

ما بالكَ ياوطن وهذه الأشلاء
تعانق عنان السماء
أما يكفي سفك الدماء
إلى أين ياوطن الفقراء
أ أصبحت ملاذ الغرباء؟
(دم بربع يباع) دم الشهداء
ياله من سخاء تبت يدا السفهاء
ومن ضيع أحلام الصغار
من سرق الشمس في وضح النهار
من يريد صوتي أنتخبه
وهو يشرب نخب من دم البؤساء
بنشوة وإشتهاء
وفتات من قوت الجياع
تلتهمها أفواه الضباع